

تقديم ورشات العمل منتدى الشباب 2018

يفتح منتدى الشباب 2018 أبوابه بمدينة طبرقة انطلاقا من يوم الاثنين 12 أكتوبر على الساعة 13:00 إلى غاية الأحد 14 أكتوبر على الساعة 15:00.

يتكفل المنظمون بتأمين تنقل المشاركين، سكنهم ومأكلهم.

تشرف جمعية شانتى على تنظيم الدورة الثامنة لمنتدى الشباب بدعم من المعهد الفرنسي بتونس. ويتم ذلك بالتنسيق مع عديد الشركاء الجهويين الفاعلين في كل المجالات المتصلة بالشباب، الثقافة والفنون.

عقب "أشغال المنتدى" التي جمعت في جوان 2018 بمدينة طبرقة أكثر من 40 منظمة شريكة بالشمال الغربي وذلك لوضع التصورات وتنظيم هذه الدورة الثامنة، تم تحديد 4 محاور موضوعية لورشات منتدى الشباب 2018 الذي يتناول بصفة عامة «الثقافة وجاذبية الجهات : كعامل تنمية اقتصادية للشباب».

تمثل الورشات الثمان لمنتدى الشباب الذي يستقبل 160 شابا فضاءات مخصصة للتفكير والخلق، من أجل تصور حلول يقع تطويرها لاحقا في شكل مشاريع ملموسة في إطار الهياكل المحتضنة. هي أيضا (الورشات) موقع للتفاعل من أجل تبادل التجارب والأفكار بين المشاركين (20 شخصا في كل ورشة) ومع فريق المنشطين والخبراء المرافق لكل مجموعة.

تنقسم الورشات الثمان الى أربع حصص عمل. يمكن للمشاركين على اثرها، اقتراح جاذبة مشروع على لجنة التنظيم. تتمتع المشاريع المختارة بدورة تدعيم يتم بعدها اختيار المشاريع الأكثر اكتمالا والتي ستحظى بدعم مادي من قبل المعهد الفرنسي، وبمرافقة فريق شانتى طيلة مدة انجاز المشروع.

تنوزع الورشات حول 4 محاور كبرى. ويدعى المشاركون لاختيار أحد المحاور الأربعة التالية :

المحور 1: « المهارات و التقنيات الحرفية : بين التقليد والحداثة، كيف تجيب المبادرات المحلية عن التحديات الجديدة »

تختص منطقة الشمال الغربي بتمثيليتها الإستثنائية لتنوع المهارات الحرفية التونسية في عديد المجالات. وهي مهارات تم تناقلها وتطويرها عبر الزمن، أستلها من مختلف الحضارات التي ساهمت في تأسيس هذه المنطقة، وملاءمة للخصوصيات الطبيعية والثقافية التي شكلت ثراءها.

سواء كان ذلك عبر المنسوجات، أو الزراعة، أو فن الطهو، أو صناعة الفخار، أو الهندسة المعمارية، ... فإن تعدد المهارات الحرفية يمثل فرصا اقتصادية هامة لمنطقة الشمال الغربي ولتساكنيه.

غير أن مستقبل هذه الحرف أصبح هشاً بسبب الظرف الاقتصادي الصعب وتعدد المشاكل الهيكلية مثل: صعوبات التكيف مع متطلبات السوق، ونقص الابتكار في سلسلة الإنتاج، وضعف الآفاق القطاعية، وتعطل سلسلة انتقال المعرفة عبر الأجيال...

فكيف يمكن التوفيق بين الممارسات التقليدية والمنتجات الحديثة لتلبية الطلب الحالي؟ وما هي نماذج التنظيم التي ينبغي تطويرها لتعزيز قطاع الحرف ودعم جاذبيتها؟ ما هي الأدوات التي يمكن وضعها لتعزيز خصوصية منتجات الشمال الغربي والوصول بها إلى أسواق جديدة؟ كيف يمكن تعزيز الإدماج الاقتصادي للمبادرات الحرفية وخلق فرص توظيف للشباب؟

سيتمكن المشاركون في هذه الورشات من مناقشة هذه الأسئلة وتصور مشاريع ملموسة لتعزيز وتطوير المبادرات الحرفية لصالح الجهة وشبابها.

المحور 2: السياحة البيئية : « نحو تطوير قطاع حيوي خدمة لموروث المنطقة ومتساكنيها »

يمثل الثراء الطبيعي لجبال خمير ذات التراث الأثري الفريد، وتعدد الخصوصيات المحلية التي تستحق الاكتشاف، عوامل تجعل جاذبية الإمكانيات السياحية للشمال الغربي في غير حاجة للإثبات ! وإن بدت السياحة البيئية كعامل هام من عوامل التنمية الاقتصادية والتهيئة العمرانية، فإن التحديات التي تتبعها ترفع على عدة مستويات سياسية بقدر ماهي جغرافية. وعلى هذا الأساس فإن من مشمولات المجتمع المدني بالشمال الغربي أن يكون مجيذاً في ما يتعلق بدعم التأزر بين الجهات، اقتراح خدمات نوعية، الحفاظ على الموارد وإدماج السكان المحليين من أجل ترسيخ حيوية سياحية مسؤولة مجتمعية ومستدامة.

على أي مستوى يمكن للمجتمع المدني الانخرط في التنمية المحلية للجهة؟ ماهي الآليات المبتكرة التي يمكن تصورها لتكوين مجموعة عروض وخدمات متماسكة وجذابة على الصعيد الجهوي؟ ماهي الوسائل الممكن اعتمادها لتعزيز التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة وتثمين هوية مشتركة مراعية للخصوصيات المحلية؟ كيف يمكن وضع نموذج اقتصادي اجتماعي داعم للقدرة التنافسية لهذا القطاع؟ بأي طريقة يمكن للسياحة البيئية أن تجيب عن تحديات فرص التشغيل وبعث المشاريع لدى الشباب؟

ستمكن هذه الورشات من استعراض المبادرات القائمة في الشمال الغربي وفي أماكن أخرى، وتصور مشاريع سياحية تتيح توظيف الأداء الاقتصادي في خدمة الصالح العام والتنمية المستدامة.

المحور 3 : « التقنيات الحديثة والثقافة الرقمية: أدوات مبتكرة لتنمية المنطقة ودعم جاذبيتها »

سيقع تناول هذا المحور ضمن ورشتين لكل واحدة منهما خصوصيتها:

- ورشة عمل 1.3: ورشة تفكير وتبادل خبرات بهدف اقتراح أفكار مشاريع في الشمال الغربي
- ورشة عمل 2.3: "هاكاتون"، يومان لرفع تحدّ معلوماتي لخلق أفكار مشاريع مبتكرة للشمال الغربي على المشاركين أن يحددوا الورشة التي يرغبون في الالتحاق بها.

يقدم العلم والتكنولوجيات الحديثة والأدوات الرقمية طرقا مبتكرة لإدارة المشاريع والاتصال اللازمة لتطوير كل مبادرة. إذ يمكن توفير أدوات مناسبة لأحتياجات مستعمليها في مختلف المجالات، من الولوج إلى المعلومة ومن فهم أعمق للتحديات الكبرى في جهاتهم، مما يساهم في تطويرها ودعم جاذبيتها.

إذا أهتمنا بشكل خاص بمنطقة الشمال الغربي التي تحتوي على ثروات ثقافية وفنية استثنائية؛ يظل الرهان في إشعاعها (عبر تهمين الموروث المادي واللامادي، المحافظة على الثروات الطبيعية، دعم الإنتاج الفني والإبداع...) منوطا بعنصر الابتكار والرقمنة.

كيف يمكن تسخير الثقافة الرقمية لفائدة التنمية الإقتصادية بجهة الشمال الغربي وخدمة مصالح الشباب؟ وكيف يمكننا تصور ما ستضيفه الامكانيات الرقمية والعلمية والتكنولوجية في خدمة المعلومة وتقاسم المعرفة؟ ماهي الأدوات المبتكرة التي يمكن تصورها لتيسير التعاون بين الجهات الفاعلة من القطاعين العام والخاص في المجال الثقافي في علاقتهم بالجمهور المتقبل؟ كيف يمكن لابتكار أدوات تكنولوجية جديدة أن يمثل امكانية إدماج للشباب؟

عديدة هي التساؤلات التي ستراود المشاركين في هذه الورشات ليجعلوا من الثقافة الرقمية والابتكارات التكنولوجية أدواتا في خدمة التنمية وقدرة الجهة على الإجتذاب.

المحور 4 : « إدارة الثقافة : تصور وخلق استراتيجيات مستدامة لفائدة جهة الشمال الغربي »

برغم البيئة الاقتصادية الصعبة وضعف الإمكانيات فإن نشأة مبادرات ثقافية أو نموها على التراب التونسي وبصفة خاصة بالشمال الغربي جديرة بالملاحظة ! ويعتبر الولوج إلى الثقافة والفن، بصفة محترف هاو أو متفرج ضروريا للتعبير عن المخيال والهوية ويمثل رهانا اجتماعيا حاسما. وحتى في ظل توفر الحوافز والأفكار والمهارات، فإن قطاع الثقافة يفتقر بوضوح الى الامكانيات والموارد لاسيما على المستوى السياسي والاقتصادي بما يجعل الفرص محدودة.

كيف يمكن المشاركة في التنمية الاستراتيجية للمشهد الثقافي بالشمال الغربي؟ أي نماذج للتنظيم والتصرف يمكن تكيفها مع رهانات التنمية الثقافية والفنية بالجهة؟ ماهي الإمكانيات التي يمكن اقتراحها لتدعيم المهن الفنية والثقافية في البلاد التونسية؟ كيف يمكن تيسير وتحسين الشراكة بين الجهات الفاعلة من القطاعين العام والخاص في المجال الثقافي؟ ماهي الأدوات التي يمكن اعتمادها لتنشيط المبادرات القائمة في المجالات الثقافية والفنية وتعزيز أثرها؟

بعيدا عن الحلول الخارقة والأفكار المسبقة، فإن المشاركين في هذه الورشات مدعوون للمساهمة في مداورات جماعية والتشارك في مقترحات واقعية تمكن من رسم استراتيجيات مستدامة لفائدة الشمال الغربي، وقد تكون مثلا ينسج على منواله في جهات أخرى.